□□□□□ السادات يعلن :

ساقدم اتفاقية السلام لمجلس الشعب وتبدأ حوارا فى كل انحاء مصر

السادات يطلب من امريكا مساعدة مصر فى تحقيق الرخاء

كارتر يطلب من الامريكيين استغلال التكنولوجيا لزيادة الانتاج بمصر

واشنطن ـ موسى صبرى ومها عبد الفتاح :

اعلن الرئيس انور السادات أننا سنبدأ فورا فى تحقيق السلام والديمقراطية والرخاء وساصدر اعلانا بالحقوق الانسانية عقب عودتى الى ارض الوطن .. وساقدم الاتفاقية لمجلس الشعب ، ونبدأ حوارا واسعا فى كل انحاء مصر على غرار حوار فيلادلفيا .

وقال الرئيس : وسنجرى تعديلات على الدستور لمزيد من الديمقراطية .

وناشد الرئيس السادات الولايات المتحدة الامريكية مساعدة مصر فى تحقيق الرخاء . وقال : لدينا ملايين الافدنة من الاراضى الخصبة فى بحيرة السد والوادى الجديد وجنوب الوادى ونملك الماء والبترول والقناة ، ونحتاج الى التكنولوجيا للرى والزراعة وهى موجودة فى الولايات المتحدة .

واعلن ان اقتصاد مصر قبل حرب اكتوبر كان تحت الصفر ، وكادالبنك الدولى ان يعلن عن افلاس مصر لاننا لم نتمكن من تدبير مليون دولار ندفعها للبنك .

وكان الرئيس الامريكى كارتر قد تحدث فى بداية الحفل فاعاد الى الاذهان الرحلة التى قام بها على متن قطار من القاهرة الى الاسكندرية . وقال : انه رأى الحماس على وجوه افراد الشعب المصرى ، وشاهد المزارع الرائعة التى اقيمت بمساعدة الات بدائية ، واعتمادا على مهارة المزارعين اليدوية

وحث الرئيس كارتر رجال الاعمال الامريكيين على الاستثمار فى هذا المجال ، واستغلال التكنولوجيا الامريكية فى زيادة الانتاج الزراعى وتحسين شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وزيادة الانتاج الغذائى فى مصر .

وفيما يلى نص خطاب الرئيس السادات :

خطاب سيادة الرئيس

وكان الرئيس محمد انور السادات قد حضر فى الساعة الثالثة من صباح امس بتوقيت القاهرة مأدبة العشاء التى اقامتها الغرفه التجارية الامريكية تكريما للرئيس بمناسبة توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . وبعد تناول العشاء القى الرئيس السادات كلمة قال فيها :

بسم الله .. السيد الرئيس :

اولا - دعونى اعبر عن شكرى وشكرشعبى لصديقى العميم الرئيس كارتر الذى شاركنا الليلة - كنوع من تاييده لرخاء الشعب المصرى بعد ما حقق امس السلام للشعب المصرى وللعالم كله . اننى حضرت الليله لاطلب منكم وانا قش معكم المشكله التى اواجهها فى بلدى مثلما اعتدت دائما ان اناقش الجانب السياسى لمشاكلنا مع صديقى العزيز الرئيس كارتر .وان صبره وشخصيته وجراته وشجاعته توجب بتحقيق توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل كحجر زاويه للتسوية الشاملة لواحدة من اصعب المشاكل التى عرفها العالم . الا وهى المشكلة العربية الاسرائيلية . وكان الرئيس كارتر عند وعده . وحققنا السلام . واريد منكم ان تساعدونا لتحقيق الرخاء وسنبدا فورا بعد تحقيق السلام فى تحقيق ثلاثة اهداف تحمل هذه الشعارات . السلام .. الديمقراطيه .. الرخاء .

وتحقق السلام

السلام تحقق بفضل صديقى العزيز الرئيس كارتر الذى عمل باسمكم وباسم الشعب الامريكى . وكل محبى السلام فى العالم . وقد توجت كل مجهوداته بتوقيع

معاهدة السلام • الديمقراطيه هى مسئوليتى وانا بداتها بالفعل فى بلدى منذ ثمان سنوات سابقة • فلا توجد لدينا الان معسكرات اعتقال • بل سيادة القانون والديمقراطيه ودولة المؤسسات •• وعقب عودتى مباشرة ساقدم الاتفاقية لمجلس الشعب •

مناقشات واسعة

وكما وعدت شعبى سنبدا حوارا فى كل انحاء البلاد على غرار المناقشات التى جرت عندكم فى فيلاديلفيا • وسوف تجرى تعديلات على دستورنا من اجل المزيد من الديمقراطية لبلدنا • ولقد كانت بلدنا على مدى اكثر من سبعة الاف سنة تحت نظام حكم مركزى • وقد ورثنا مركزيه كل شئ فى البلد •

وقال الرئيس : فى يناير الماضى بدات امهد الطريق الى الديمقراطية الكاملة • واعطينا المحافظين سلطات رئيس الجمهورية فى محافظاتهم • وكما قلت لكم فساصدر بعد عودتى الى بلدى اعلانا بالحقوق الانسانيه • وساحاول ان احقق الديمقراطية • اما انتم فتتحملون المسئولية امام الرئيس كارتر فيما يتصل بجهودنا المشتركة من اجل تحقيق الرخاء • دعنى اقل لكم انه فى الخامس من رمضان اكتوبر عام ١٩٧٣ قبل ايام من حرب اكتوبر استدعيت مجلس الامن القومى وناقشنا كل شئ • وكل واحد ادلى برايه • وفى نهاية المناقشه قلت لهم اريدكم ان تعرفوا ان اقتصادنا تحت الصفر وايضا عندما قلت تحت الصفر هذا معناه انه فى نهاية ديسمبر سوف لايكون عندنا رغيف العيش • اننا كنا لانملك عملة صعبه ولا يوجد من يساعدنا لاسباب كثيرة • كيف سندفع ذلك ولن ننسى هذا لمستر ماكنمارا وبعد اعلان البك الدولى افلاس مصر كما قلت لكم لم نكن نملك عملة اجنبية فى ذلك الوقت • واقتصادنا تحت الصفر • طلب المستر ماكنمارا ان يعلن البنك الدولى افلاسنا • فى يوم استقبلت مندوبا خاصا عندما قابلنى قال حاول ان تجد مليون دولار باى ثمن • وارسله الى ماكنمارا وسوف لانعلن عن افلاسكم •

المليون الصعب

وكان من الصعب ان اجد مليون دولار فى هذا الوقت • من سنة ١٩٧٣ حتى الان ١٩٧٩ بدانا عملية السلام مما بعد حرب اكتوبر • بدات الولايات المتحدة مباشرة ومصر باتباع سياسه الباب المفتوح • فزملائى فى العالم العربى ارسلوا نقودا عاجلة لى •• وحاولنا حتى هذه اللحظه ان ناخذ قرارات هامة • وكان علينا ان نحول اقتصادنا من اقتصاد حرب الى اقتصاد سلام • وربما سمعتم اننى فى السنتين الاخيرتين تجولت فى بلدى من الشمال للجنوب والشرق والغرب • وساقول لكم ماذا وجدت فان هذا ربما يساعدكم للوصول الى حل • اننا نعيش فى مصر على ٤ ٪

من ارضنا منذ ان كنا ١٧ مليونا وظللنا نعيش على نفس المساحة

عندما كنا عشرين مليونا ثم اربعين مليونا • ورقعة الارض الان هى نفسها رقعة الارض فى الماضى •وكما قال خبير امريكى فى الاراضى • قال لى •• انه وهو يعمل فى واحدة من اغنى انواع التربه قال ان نهر النيل لايستطيع احد ان يصدق عليه •

هذا هو المستقبل

ووجدت ملايين الافدنه من هذه الاراضى الخصبه • وجدت هذا فى بحيرة ناصر وفى الوادى الجديد وفى الجنوب الذى يواجه الوادى القديم • وكل سنة يلقى ستة بلايين متر مكعب من الماء العذب فى البحر الابيض • ونملك ايضا قناة السويس • ودعونى هنا اعبر عن شكرى وشكرشعبى للادارة الامريكية والشعب الامريكى • واشكركم لانكم ساعدتمونى على تطهير وفتح القناة للملاحة الدولية • ودفعتم ٩٠ ٪ من كل المبالغ التى كنا نحتاجها • وكذلك فان العملية التى تشترك فيها اليابان لتوسيع القناة • والتى ستتم فى العام القادم سيكون عائد القناة بعد ذلك الف مليون دولار • واننا نخطط حتى عام الفين لنبنى ممرين للقناة بدلا من واحد • كذلك وجدنا اننا نبنى الان حقلا كبيرا من البترول بالقرب من الاسكندريه •

ومن حسن الحظ • وجدوا بجانب هذا الحقل حقلا كبيرا • اننا ننتج بترولنا ونصدر من هذا البترول وقد كنا ننتج مليون برميل فى اليوم ولكن بسبب موقف اسرائيل لم نستطع ان ننتج هذه الكمية هناك • ولكن بعد سبعة اشهر سنستعيد بترولنا • اننا نملك الماء والارض والبترول والقناة •

حاجتنا الى التكنولوجيا

ونحن نحتاج الى التكنولوجيا لطرق جديدة للرى والزراعة • كل هذا نستطيع ان نجده هنا فى الولايات المتحدة • ارض سيناء مملوءة بالمعادن وفى غضون تسعة اشهر - طبقا للاتفاقية التى وقعناها بالامس بفضل الرئيس كارتر - سنتسلم خلال هذه الشهور القادمة ثلاثة ارباع سيناء بكل معادنها وارضها وكل شئ • اننا نستطيع ان نعمل معا لقد حققنا السلام بفضل الرئيس كارتر وفضل الشعب الامريكى ولابد ان نحقق الرخاء والازدهار لشعبنا على اساس من المشاركة •

ثم قال الرئيس : دعونى اقول لكم اننى فخور بصديقى الرئيس كارتر • وبشجاعة الشعب الامريكى •• وفخور بهذه الفرصة لاضع قضيتى امامكم • والله معنا والسلام•

الرئيس انور السادات فى حديث ودى مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجيـــة بمجلس الشيوخ الامريكى خلال حفل الشاى الذى اقيم تكريما لـه عقب اجتماعه بهم امس الاول
« تصوير : فاروق ابراهيم »